

ترامب سيظل الخاسر الأكبر

حسين الحلببي

أصبح من الواضح أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تبلغ مجموعات داعش وجبهة النصرة والقاعدة يامكانية عقد تحالف ميداني مشترك معها بعد أن قام الجيش الأميركي بشن هجمومين على أهم طرفين رسميين عسكريين يقونان بشن الحرب على مجموعات داعش وحلفائها، وهما قوات الحشد الشعبي وقوات فيليق القدس التي قادها الجنرال قاسم سليماني، فقد اختلفت مجموعات داعش وأعربت في وسائلها الإعلامية عن «ترحيبها باغتيال اللواء سليماني ومعه قادة من الحشد الشعبي»، فرسالة ترامب التي أراد نقلها لجميع المجموعات الإرهابية هي أن واشنطن ستستنصر في حربها ضد الطرفين الحشد الشعبي وفيليق القدس وب بهذه الرسالة تزيد الإدارة الأميركيّة استنهاض قوة هذه المجموعات في كل من العراق وشمال سوريا، وهذا ما يمكن أن يجعل القوات الأميركيّة الموجودة في العراق وشمال شرق سوريا قاعدة لعمليات الدعم العسكري لهذه المجموعات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

إن تقادم لا يخدم إعلان الحرب، وتتفق عملياته ضد داعش، وضرور من

إن تراقب لا يهمك إعذن الحرب وتحتيد عقليه ضد داعش وضد من يحارب داعش في العراق وسوريا وهو الذي أعلن منذ أشهر قليلة أنه استكمل الحرب على داعش وما عاد لها وجود! في حين أنها أصبحت القوة التي لا تستهدف إلا الحشد الشعبي والجيش السوري وفيق القوس في كل المنطقة، ولذلك يرى محللون أميركيون أن إدارة ترامب ستعتمد على تجنب مجموعات داعش وإسرائيل، إذا ما بدأت الحرب بينها وبين إيران والعراق بشكل مباشر، فما زالت احتمالات هذه الحرب تفرض ظلالها على الطرفين الأميركي ومحور المقاومة، فالوضع على الأرض ما زال يراوح بين التصعيد وتخفيض التصعيد ولذلك يرى بول كريغ روبرتس، الذي يعد من كبار المختصين بالحروب الأميركي، أن ترامب سيجد نفسه بين طرفيين إما إيجاد طرف ثالث يتوسط لتحقيق تخفيف مشترك للتصعيد وإما متابعة سياسة التصعيد التي تحرسه عليها إسرائيل لاشغال إيران وخلفانها بحرب أميركة مباشرة.

الحقيقة أن ترائب أصبح في هذا العام الجديد، ٢٠٢٠، عام الحملات الانتخابية لإعادة انتخابه، بحاجة ماسة للحزب الجمهوري وأغلبيته في مجلس الشيوخ وضمان دعمه له، وهذا يعني أنه قد يصبح رئيسة بأيدي المحافظين الجدد وسياستهم المشددة وخاصة أن وجودهم كأغلبية في مجلس الشيوخ يعني أي إمكانية لإدانته بتجاوز الدستور وارتكاب انتهاكات له في سياساته الخارجية، فلولا وجود الأغلبية من الجمهوريين في هذا المجلس لتمكن الديمقراطيون من خلع أول رئيس أمريكي يعادنته والتصويت على إقالته.

في ظل هذا المأزق الذي صنعه ترائب لنفسه، سيظل ما يمنع المحافظين الجدد عن دفع ترائب نحو التقصيد وال الحرب المباشرة على إيران أو

محور المقاومة، هو تردد وزارة الدفاع الأميركية في الاقتناع بامكانية تحقيق الأهداف من حرب كهذه، فأيران أثبتت في ردها على مقتل سليماني ورفاقه أن صواريختها قادرة على صيد الأهداف بدقة ولم تتken الدفوعات الأميركية المضادة للصواريخ من إسقاطها قبل وصولها للهدف، ويمكن لإيران في أي حرب مباشرة أن تصل صواريختها إلى حشود كبيرة لقوات الأميركية المنتشرة في الخليج وقرب إيران، ويبعدوا أن الحكومة العراقية لم تعد تخشى من رفض الإملاءات الأميركية فقد طلبت بغداد من روسيا تزويدتها بطائرات دفاع جوي من نوع «إس ۳۰۰» وكانت قد أعدت في السنوات الماضية طيارين تدربوا على الطائرات الروسية الحديثة بموجب عقود مع موسكو، وأصبح من المستحيل على أي حكومة عراقية المقدرة على استئصال وجود القوات الأميركيّة في الأراضي العراقيّة.

موقعه على سفنها وقوافلها وغيرها في أراضي العراق، ولذلك ينصح كريغ روبرتس، ترائب والجمهوريين، بایجاد حل ستصبح فيه القوات الأميركية باتفاق، لأن الإصرار على بقاياها سيفرض على هذه القوات دفع ثمن باهظ من كل الاتجاهات، بعد أن أصبحت محاصرة بقوى معايدية لها داخل الجيش وقوى الحشد الشعبي العراقي وفي الجوار السوري وفي الجوار الإيراني، وهذا ما يؤكده ديفيد ستوكمان، الذي كان عضواً في الكونغرس خلال دورتين في عهد الرئيس رونالد ريغان وما بعد، حين يعرض خريطة لانتشار القوات الأميركية في الخليج ويقول: إن قرار ترائب بقتل سليماني وقادة من الحشد الشعبي غبي جداً، فالصواريخ الإيرانية تستطيع تقطيع جميع مناطق انتشار القوات الأميركية، وإيران تمتلك من تدريب وتسلية مئات الآلاف من العراقيين بانتظار أي معركة مؤكدة ضد القوات الأميركية.

يسنترج ستوكمان أن دول الخليج نفسها ستتصبح معرضة للإصابات بالصواريخ إذا انطلقت منها عمليات ضد العراق وإيران وسوف تحال هذه الدول الثانية بنفسها لأنها هي التي ستدفع ثمناً وليس الولايات المتحدة.

مباحثات سورية إيرانية في طهران تناولت أهم القضايا الثنائية والإقليمية

خميس: الأحداث تتطلب مزيداً من التنسيق والتعاون لمواجهة المؤامرات والعقوبات

جهاز غيري يؤكد موافقة بلاده دعم سوريا حكومة وشعباً من أجل إرساء الاستقرار والهدوء فيها

الرئيس الأسد
بمنح الشهيد
سليماني أرفع
وسام في
سورية

الوطن

منح الرئيس بشار الأسد، رفع وسام في الجمهورية العربية السورية، لقائد فريق القدس» الشهيد الفريق قاسم سليماني، الذي اغتالته أميركا في غارة جوية في الثالث من الشهر الجاري في العاصمة العراقية بغداد.

قال رئيس مجلس الوزراء عماد خميس خلال جلسة المباحثات في طهران والتي برأسها مع النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري وفق موقع قناة دروسيا اليوم الإلكتروني: إن الرئيس الأسد من ناشط «فيق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني، ناسيم سليماني، أرفع وسام في سوريا.

أضاف خميس: إن «منح الوسام يكشف مودة الرئيس الأسد العميقه سليماني وإخوانه في إيران».

في وقت لاحق ذكر الموقع أن وزير الدفاع الإيراني مير حاتمي استقبل نظيره السوري العمام علي أبوب في طهران، موضحاً أنه خلال اللقاء سلم العمام أبوب نظيره الإيراني وسام بطل الجمهورية العربية السورية الذي منحه الرئيس الأسد لشهيد سليماني بتاريخ الثالث من الشهر الجاري.

إثبات على استمرار التعاون
والتشاور والعمل معاً في مختلف
موقف الحكومي برئاسة خميس
إيران والتضامن باشتشهاد الفريق
أمين المجلس الأعلى للأمن
في على شمخاني.
من خلال اللقاء إلى أن الشهيد
هو شهيد إيران فهو شهيد
لمنطقة، مشيراً إلى الدور البارز
في محاربة الإرهاب والمجموعات
المؤكداً أهمية التعاون والتتنسيق
وإيران لتحقيق تطلعات البلدين
وزارات التي تستهدف المنطقة
ثرواتها.
رس إلى أن أميركا تحمل مسؤولية
تعرض لها المنطقة، مشدداً
برؤية ماضية بتحرير كامل التراب
من الإرهاب ومواجهة مفرزات
تصادية.
قال المعلم: إن «عنوان الزيارة
من مع إيران قيادة وحكومة
الصواب».
شمخاني موافق بلاده الداعمة
مختلف المجالات، وقال: إن
رأفي على جريمة اغتيال الفريق
لكون له تداعيات دفاعية في
وتأكيداً أن «الوحدة والتعاون بين
الدولتين يفتح آفاقاً جديدة
لتمسك بنهج المقاومة».
ذلك الحكومي برئاسة خميس إلى
إيران أول من أمس لتقديم
أداء لكتاب المسؤولين الإيرانيين
الفريق سليماني والتضامن مع
أفغانستان.

من أمله بالارتقاء
من ودمشق في جميع
المشترك بما يوازي
والعسكرية الجيدة

ات السفير السوري
ود والسفير الإيراني
ي.

تقابل رسمية لرئيس
المرافق، حيث عزف
تم استعراض حرس

ة «سانا»، أنه خلال
ى مع رئيس مجلس
يراني على لاريجاني
الحكومي التعازي
ة وشعبا باستشهاد
وقف سوريا قيادة
ائب إيران والتضامن
امرات التي تحوكها

الرد الإيراني على
ة وضرب قاعدتها
أعطي رسالة لجميع
قوى الاستكبار أن
إن إيران قوية قادرة
التي تتعرض لها وأن
وهو الأنجع لتحرير
اعمي.

يحياني أن استشهاد
مع من خروج القوات
وقال: إن المقاومة
تستمر في نهج سليماني
بيع مخططات الهممته

جداً بشأن إخراج القوات الأجنبية
البلد، معرباً عن أمله أن يتخذ
باقي الدول الإسلامية في المنطقة
وأكمل جهانغيري أن بلاده ستبقى
إلى جانب سوريا حكومة وشعباً
دعمها لها، وقال: إن "إيران ستتولى
الأراضي السورية وسيادة هذه
أجل إرساء الاستقرار والنهضة
تسوية أزمة إدلب بشكل
تم سيادة دمشق على جميع
السورية".

وشن جهانغيري تقديم الرئيس
أعلى وسام في سوريا لمقام الشاشة
 مشيراً إلى رغبة طهران بتعزيز
تعاونها الاقتصادي مع دمشق
ضرورة متابعة وتنفيذ الاتفاقيات
خلال زيارته الأخيرة إلى سوريا.
وأكمل، أن الشركات الإيرانية
بالمشاركة الفاعلة في عملية إعادة
سوريا، "والآن حيث تم
التنسيقات والتواوفقات لإعادة إعمار
فإننا نأمل أن نشهد في عام ٢٠١٩
إيجابية ونتائج جيدة في هذا المدى".

وأشار جهانغيري إلى بدء مساعي
المصرفي بين إيران وسوريا وروسيا
" علينا الإسراع بعملية الترتيب
بين البلدين لأن العلاقات
الضرورية الأساسية للتعاون
بين الجانبين".

وأوضح، أنه بغية تطوير
الاقتصادية ورفع مستوى
البلدين، ينبغي المتابعة السريعة
لتعاون الاستراتيجي بعيداً
بين الجانبين وإنجاز مراحلها
من خلال تفعيلها وتنفيذها".

عزماء والتضامن مع إيران حكمة وشعلت ستشهاد الفريق قاسم سليماني.

فنهوه خميس بعمق العلاقات المتجردة بالبلدين، مشيرًا إلى أن الزيارة تأتي في مرحلة جديدة من فصوصه.

ووجه فيها إيران فصلاً حرب عليها وعلى المنطقة باستشهاد الفريق سليماني، ومؤكداً تضامن سوريا بكمال مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدعم حقها بالدفاع عن نفسها والتصدي لأذى قوامرة كانت وهي قادرة على تخطي هذه الحنة.

تناولت المباحثات العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والتحولات الإقليمية والدولية.

مواضيع ذات اهتمام مشترك، حيث أشار ميس على تعزيز التعاون الثنائي وتطوير علاقات المشتركة لمواجهة المؤامرات العقوبات الجائرة على كلا البلدين ولاسيما ظل تطورات الأحداث التي تتطلب المزيد من التنسيق والتعاون.

إن جانبه أشار جهانغيري إلى أن المنظمة تعاني عدم الاستقرار نتيجة التدخل الأجنبي، مؤكداً مواصلة التنسيق والتعاون مع سوريا حتى عودة السيطرة السورية على كامل أراضيها وتطهيرها من الإرهاب.

شدد الجانبان على استمرار العمل التنسيقي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وبما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الراهنة.

بدورها، نقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية عن جهانغيري تأكيده خلال المباحثات أن لانتقام الحقيقي من الأعمال الإرهابية غير القانونية الأميركية وعلى رأسها اغتيال الفريق سليماني هو خروج القوا

أمريكية من المنطقة، معتبراً أنه لحسن حظ أن البلدان العاشرتين اتفقاً على

لهنوس لـ«الوطن»: درعا بخير وستبقى بخير دائمًا وداعمة للجيش والرئيس الأسد



محافظ درعا محمد خالد الهنوس (عن أم القراء - ارسيل)
يوجد اليوم أي مراكز إيواء «والجميع ذهبا إلى قراهم». وأكمل المحافظ، أن «أكثر من ٩٥ بالمائة من الأهالي مؤبدون للدولتين والحزب والقائد السيد الرئيس بشار الأسد، ولكن هناك بقى مجموعات صغيرة، تضررت بهذه الإجراءات. تضررت بتحرير المحافظة، وترتبط مع ناس معينين، ولا تزال تتلقى (دعم) خارجياً، وأنا أسيئها كمحافظ، «منغصات» تحاول استغلال الليل أو لـ... غالباً ما تكون على دراجات نارية أو ما شابه ونقوه ياطلاق نار على الحواجز أو استهداف فرد، وهذا عمل عسكري أمني اليوم متابع من الأجهزة الأمنية، ومن كل القطعات». وأوضح الهنوس «نحن نراهن على حركة السكان ونراهن على تقبل الشارع ونراهن على مشاريع جديدة»، مؤكداً أن «أغلب الناس تزيد سلام وأمان وعودة الوطن. أغلب المجتمع يقوّي بت منه مدارسه وتأمين أمم، هـ لافتـاً أنـ هذا الأـضـلـابـ يـ

برغم مدارس وكتابات المؤلف، وفتاوى إسلامية رسمية، يرى المسلمين أن بياعي المسلمين.
وأكمل المحافظ أن الصورة ليست بهذه الصورة السوداوية التي تحاول إنشاعتها بعض وسائل الإعلام، لافتاً إلى أنها يجري «تضخيّن» الأنفون، وتحول ما يتم تداوله عن دعوات إلى التظاهر أمام الجامع العمري في منطقة درعا البلد وهو المكان الذي انطلقت منه شارة الأحداث في عام ٢٠١١ قال المحافظ «أتحدث معك من درعا البلد من بيتي»، لافتاً إلى أنه إذا خرج خمس درجات نارية أو عشر فان مواقع التواصل الاجتماعي

على تحدث عن !!، وهذا لا يعني انه يوجد ظاهر ولا يعني ان حشد». وأكد المحافظ أن الصورة ليست بهذا الشكل السوداوي الذي يجرى إشاعته، مشددا على أن «درعا بخير وستبقى بخير ودائماً وأبداً داعمة للقوات المسلحة وداعمة للسيد الرئيس». حيث المياد اعنة لا

الجيش يصد هجوماً لـ«النصرة» وحلفائها ويذكّر موقعاً مئات المدنيين يتحدون الإرهابيين ويخرجون إلى مناطق سيطرة الدولة الآمنة



خروج الأهالي من مناطق سيطرة الإرهاب في إدلب أمس (سانا)

حمة - محمد أحمد خ
دمشق - الوطن - وكالات

بالتفاوض مع إحباط الجيش
السوري صباح أمس هجوماً للتل
لارهابية على نقاط له في محور ج
بريف إدلب الشرقي، خرج المئ
هالي إدلب من مناطق سيطرة التلت
لارهابية إلى مناطق سيطرة الدولة
عبر المعابر التي افتتحتها الد
مقاتلين إجراءات الإرهابيين لمن
ذلك.

ويدين مصدر ميداني لـ«الوط
الجيش رد على اعتداءات تنظيم
النصرة» الإرهابي على نقاطه في
جرجاناز بريف إدلب الشرقي، وأان
صواريخه نقاط تمركز المجم
لإرهابية في الدانا والحامدية
النعمان وتلمنس وقرية الدير
بريف إدلب الجنوبي والجنوبي ال
حقوقاً فيها إصابات مباشرة.

بدورها ذكرت قناة «الإخبارية» الـ¹
من المضادات الجوية السورية ا
طائرة مسيرة في محافظة حماة، م
ن الطائرة كانت مزودة بصاروخ
يستهدف محيط للمروريات في منط
ملة بريف حماة.

من جهة ثانية، أوضح المصدر الم
صربيه لـ«الوطن»، أن العديد م
دلب توافقوا منذ صباح أمس
 ساعدة إعداد هذه المادة من مناطق

المقداد يقدم
التعازي برحيل
السلطان قابوس
في سفارة عُمان
دمشق

وَكَالَّاتِ |
قَدْ نَأَى وَزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ وَالْمُغْتَرِبِيِّ
فَيُصْلِلُ الْقَدَادَ أَمْسَى التَّعَازِي بِرْحِيلِ
السُّلْطَانِ قَابُوسِ خَلَالِ زِيَارَتِه سَفَارِ
سُلْطَانَةِ عُمَانَ بِدُمْشِقِ، مَتَّمِنِي لِلْقِيَادَةِ
الْعَمَانِيَّةِ الْجَدِيدَةِ بِرَئَاسَةِ جَالَّةِ
السُّلْطَانِ هَيْثَمِ بْنِ طَارِقِ آلِ سَعِيدِ
النَّجَاحِ فِي السَّيِّرِ عَلَى خَطَا السُّلْطَانِ
الراحلِ وَحْشَدِ الْجَهَدِ الْعَرَبِيِّ لِمَوْاجِعِ

وذكرت وكالة «سانا» أن نائب وزير الخارجية والمغتربين سجل كلمة في سجل القاعدي عبر فيها عن خالص العزاء والمواساة بوفاة السلطان قابوس الذي قاد منذ سبعينيات القرن الماضي حملة نهوضية شاملة وضعت سلطة عمان على عتبة التقدم والتطور والنمو. ونوه المقداد بموافقات السلطان الراحل إزاء الأزمة التي مرت بها سوريا ووقفه إلى جانبها خلال حربها على الإرهاب مشيرًا إلى العلاقات المميزة التيربطت قادة وحكومتي البلدين فيه خير ومصلحة البلدين الشقيقين وكان في استقبال المقداد سفير سلطنة عمان لدى الجمهورية العربية السورية تركي بن محمود البوسعدي.

بدورها ذكرت صفحة الوزارة على موقع «فيسبوك» أنه رافق المقداد في زيارته كل من مدير إدارة الوطن العربي السفير ميلاد عطية ومدير إدارة المراسم سامي سلامنة ومدير مكتب نائب الوزير أسامة علي. وأعلن ديوان البلاط السلطاني في جر السبت الماضي، وفاة سلطان عمان قابوس بن سعيد عن عمر ناهز 79 عاماً.

وأدى هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد، العين الدستورية سلطاناً لسلطنة عمان السبت الماضي، خلفاً للسلطان الراحل